مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الانتباه لدى الأطفال المعسورين قرائيا.

د. واكلي بديعة جامعة سطيف 02

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج إرشادي تدريبي لرفع درجة الانتباه عند الطفل المعسور قرائيا، و البحث في مدى فعالية هذا البرنامج الإرشادي النفسي و التربوي -المقترح في هذه الدراسة- اعتمدنا في ذلك على المنهج التجريبي و هو قائم على استخدام المجموعات المتكافئة التي تضم مجموعة تجريبية واحدة و مجموعة ضابطة واحدة شملت عينة الدراسة على 16 تلميذ و تلميذة ينطبق عليهم التعريف الإجرائي للمعسورين قرائيا، ينتمون إلى الصف الثالث ابتدائي تراوحت أعمارهم ما بين 8 و 9 سنوات تم اختيارهم بطريقة قصدية، خضعت المجموعتين التجريبية و الضابطة إلى قياسات قبلية و بعدية. واستخدمنا الأدوات التالية:

اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح)، مقياس تشخيص العسر القرائي من إعداد (نصيرة جلجل) مقياس قصور الانتباه لصاحبه (فتحي زيات)، البرنامج الإرشادي التربوي (من إعداد الباحثة)

و توصلنا في هذه الدراسة إلى أن الفروق الملاحظة على نتائج المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي دالة، فإن العلاقة تامة بين البرنامج التدريبي المطبق و رفع قدرة التلاميذ على الانتباه و عليه فالفروق الملاحظة بين متوسطي المجموعة التجريبية و الضابطة تعود إلى فعالية البرنامج. كما توصلنا إلى وجود فروق دالة بين نتائج المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي في مستوى القراءة. و عليه نقول أن البرنامج المقترح فعال؛ إذ رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة عند التلاميذ المعسورين قرائيا.

الكلمات المفتاحية: عسر القراءة، الانتباه

Abstract : The present study aims to propose a training guidance program to raise the degree of attention at the Dyslexic child, and research in the effectiveness of this psychological and educational guidance program -that is proposed in this study - we relied on the experimental method based on the use of equal groups which includes one experimental group and one control group . The sample study consisted of 16 schoolboys (males and females) who meet the dyslexia operational definition, belonging to the third grade primary school, aged between 8 and 9 years old, selected in a deliberative manner, the experimental group and the control group were assigned to pre-test and post-test measurements. We used a battery of psychological tests specific (related) to people with learning difficulties such as the Illustrated intelligence test (Ahmed Zaki Saleh) dyslixia diagnosis Scale (nassera jeljelle) and the attention deficiencies scale developed by (Fathi Zayat).

We arrived in this study that the differences observed on the results of the experimental group in the two pre-tests and post-tests measurements are significant, and the applied therapeutic program contributed in raising the capacity of students to pay attention, so the observed Differences between the means of the experimental group and the control group are related to the program's effectiveness. Also we came up to the existence of significant differences in a reading level between the results of the experimental group in pre-test and post-test measurement. According to these results we can say that the proposed program is efficient; it raises the degree of attention and reading level of dyslexics' students.

Key words: dyslexia, attentio

مقدمة:

تعد صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة و التي جلبت اهتمام الكثير من الباحثين على اختلاف اختصاصهم كالأطباء و علماء النفس و علوم التربية...الخ. و تعد القراءة من المحاور الأساسية و الهامة في مجالات صعوبات التعلم الأكاديمية، كونها من الأسباب الرئيسية للفشل المدرسي. و قد لاحظ العديد من الباحثين أن صعوبة القراءة تعد أكثر أنواع صعوبات التعلم الأكاديمي شيوعا و التي تصل إلى 8% من الطلاب .(1)

و تعد هذه الفئة من الفئات الحديثة نسبيا مقارنة الفئات التقليدية الأخرى و لقد تعددت أسباب عسر القراءة من أسباب عصبية إلى أسباب نفسية و كذالك معرفية، ويعاني هؤلاء من اضطرابات في الجانب المعرفي لعل أبرزها قصور الانتباه حيث يعاني ذوي صعوبات القراءة من عدم القدرة على الاحتفاظ بانتباههم لمدة أطول

و هذا الأمر يستدعي تكفل خاص و التعامل مع المشاكل التعلمية على حدا و ذلك حسب متطلباتها لذلك وجب وضع برامج تدريبي تربوي خاص بهذه الفئة و هذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

1- الإشكالية:

القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربع لها جانبان، الجانب الآلي و فيه يكون التعرف على أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها و الجانب الإدراكي الذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة و لا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي و الإدراكي، و أي ضعف في أي جانب يؤدي إلي عجز الفرد على فهم و استيعاب ما يقرأ، فلا يمكن أن تكون هناك قراءة إن لم يكن قادرا على ترجمة ما تقع عيناه عليه إلى أصوات مسموعة للحروف و الكلمات و الجمل. (2).

فيجد المعسورين قرائيا صعوبات في ترجمة اللغة إلى الفكر، أو في التعبير عن أفكارهم كتابيا أو شفهيا أو فهم معنى كلمات مكتوبة على أن لا يكون هناك نقص في الإبصار أو السمع أو نقص في درجة الذكاء أو اضطراب نفسي أو انفعالي أو اجتماعي أو سلوكي أو نقص في الدافعية(3)

و أمام هذه الأهمية للقراءة في المجتمع و كذلك تكوين شخصية الطفل، أولى الباحثون أهمية كبيرة لتشخيص صعوبة القراءة، فحاولوا إيجاد تفسيرات لهذه الصعوبة

فهناك من أرجعها إلى عوامل جينية، و قد كانت أول البحوث التي أشارت إلى وجود أدلة تؤكد اعتبار الوراثة كعامل مسبب هو بحث أولسن ومايز عام 1946 ، الذي أجراه على مجموعة من التوائم و قد بين تقرير البحث أن في جميع حالات الديسلكسيا في المجموعتين يوجد تشكيل مميز واضح على DNA الكروموزوم D6 أيضا.(4) .

أما البحوث الأخيرة فأشارت إلى أن السبب الرئيسي وراء صعوبة القراءة راجع إلى اضطراب في المخ ، كما أن هناك تفسيرات أخرى ربطت بين الاضطرابات الجانبية و عسر القراءة، و هناك من أرجعها إلى عدم القدرة على الاتساق البصري و الحركي، كما أشارت إلى ذلك سيلفيان فالدوا SYLVIANE VALDOIS (5)

و في ظل تعدد الأسباب وراء صعوبة القراءة فتنوعت كذلك البرامج العلاجية التي حاولت تقديم التكفل المناسب للأطفال المعسورين قرائيا. من بين شروط القراءة السليمة نجد الانتباه حيث يعتبر هذا الأخير عملية حيوية في عملية التعلم، فهو المنفذ الرئيسي لأي مدخل معرفي فبدون انتباه لا يتمكن الطفل من تعلم الحروف الضرورية لاكتساب مهارة القراءة.

و كشفت الكثير من البحوث العلمية أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلة في الانتباه الانتقائي إذا ما قورنوا بالأطفال العاديين، حيث لا يتمكن هؤلاء الأطفال من اختيار المثير المناسب بين عدة مثيرات، و عادة ما يعطون الاهتمام للمثيرات الثانوية و هذا ما يعيق عملية التعلم لديهم.

كما أفادت بحوث أخرى أن ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكل في مدة الانتباه فهم لا ينتبهون إلى المثير إلا لثواني محدودة. (6).

و قد أشار كارتيلي (1984) إلى أن الأطفال الذين لديهم اضطرابا في الانتباه تكون لديهم خصائص تميزهم عن غيرهم من التلاميذ داخل الصف أهمها: صعوبة تركيز الانتباه لمدة أطول، و صعوبة في تنظيم المهام و الأعمال التي تعطى لهم و عدم قدرتهم على إنهائها. (7)

و أمام هذه الصعوبة كان لابد من تقديم تكفل خاص و مناسب لهذه الفئة و هذا لن يتأتى إلا بوضع برامج خاصة تعمل على رفع درجة انتباه الطفل بهدف مساعدته على تجاوز صعوباته التعلمية.

و نظرا لقلة هذه البرامج في بيئتنا المحلية إن لم نقل انعدامها جاءت هذه الدراسة بغية إسهام في ذلك من خلال وضع برنامج إرشادي تدريبي مقترح لرفع درجة الانتباه عند الطفل المعسور قرائيا

و من هنا جاء التساؤل على النحو التالي:

ما مدى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة في رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة لدى الأطفال المعسورين قرائيا ؟

2- فروض الدراسة:

- **2-1 الفرضية البحثية**: يؤدي البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة إلى رفع درجة الانتباه لدى الأطفال المعسورين قرائيا
- **الفرضيات الإجرائية**:
- H0: لا توجد فروق جوهرية بين نتائج أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي و القياس البعدي على مقياس الانتباه لدى أفراد العينة.
- H0: لا توجد فروق جوهرية ملاحظة بين نتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و القياس البعدي على مقياس الانتباه لدى أفراد العينة.
- **2-2 الفرضية البحثية الثانية**: يؤدي البرنامج التدريبي المقترح في هذه الدراسة إلى رفع مستوى القراءة لدى الأطفال المعسورين قرائيا؟
- **الفرضيات الإجرائية**:
- H0: لا توجد فروق جوهرية بين نتائج أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي و القياس البعدي على اختبار القراءة لدى أفراد العينة.
- H0 : لا توجد فروق جوهرية ملاحظة بين نتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و القياس البعدي على اختبار القراءة لدى أفراد العينة.

3- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد المظاهر الأساسية لقصور الانتباه وعسر القراءة.
- تحديد المكونات الأساسية للانتباه.
- تسليط الضوء على اضطرابات قصور الانتباه و عسر القراءة.

- بناء برنامج قائم على تقنيات سلوكية يهدف على رفع درجة الانتباه عند الطفل المعسور قرائيا.

4- **أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها و تتحدد فيما يلي:

- مساعدة المختصين في المناهج على التعرف على بعض أسس بناء الأنشطة المناسبة للأطفال ذوي صعوبات القراءة.
- تزويد المعلمين باستراتيجيات مناسبة و قابلة للتطبيق العملي لرفع درجة الانتباه.
- تزويد المختصين العاملين في المجال بالبرنامج المقترح في الدراسة.

5- التعريف بمصطلحات الدراسة :

لتوضيح موضوع الدراسة الحالية نسلط الضوء على التعاريف الإجرائية الخاصة بها و هي كالتالي:

5-1- التعريف الإجرائي للمعسورين قرائيا: نقصد بالمعسورين قرائيا في الدراسة الحالية مجموعة تلاميذ و تلميذات الطور الثالث من المرحلة الابتدائية عمرهم الزمني9 سنوات و المتحصلين على درجة تقدير أقل من 49.5 على مقياس تشخيص العسر القرائي من إعداد (نصرة جلجل) و على نسبة ذكاء 90 درجة فأكثر على اختبار الذكاء المصور لـ(أحمد زكي صالح).

5-2- التعريف الإجرائي لقصور الانتباه: هي الدرجات من 21 فأكثر على مقياس صعوبات الانتباه لصاحبه(فتحي زيات) و المتحصل عليه من قبل المعسورين قرائيا من الطور الثالث للمرحلة الابتدائية .

5-3- التعريف الإجرائي للبرنامج العلاجي: يشير هذا المصطلح إلى تكفل تربوي و إرشادي يهدف إلى مساعدة الطفل على رفع درجة انتباهه و ذلك باستخدام مجموعة من التقنيات التربوية و النفسية و الحركية لتحقيق هدف علاجي و تربوي.

6- **الدراسة الاستطلاعية**: تم إجراء الدراسة بغية جمع المعلومات الأولية عن عينة الدراسة و كان ذلك بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لمدينة سطيف، استمرت لمدة شهر و شملت الدراسة 100 تلميذ و تلميذة مصابون بعسر القراءة.

7- **منهج الدراسة**: استخدم المنهج التجريبي و هو المنهج المناسب لهذه الدراسة و هو قائم على استخدام المجموعات المتكافئة التي تضم مجموعة تجريبية واحدة و مجموعة

ضابطة واحدة و إيجاد فرق الزيادة بين متوسطي النتائج للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية التي تعرضت للمتغير التجريبي و المجموعة الضابطة التي خضعت للمجموعة العيادية و ذلك بغية الوقوف على مدى فعالية البرنامج العلاجي المقترح في رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

8- **الحدود الزمنية و المكانية للدراسة**: تمت الدراسة في جانفي 2012 في مكانين مختلفين في مؤسسة عمومية للصحة الجوارية لعين الكبيرة و في ابتدائية بوشنين عمار و بولجي عبد القادر بمدينة سطيف.

9- **عينة الدراسة**: بلغ عدد أفراد العينة النهائية للدراسة الحالية 16 تلميذ و تلميذة ينطبق عليهم التعريف الإجرائي للمعسورين قرائيا، ينتمون إلى الصف الثالث ابتدائي تراوحت أعمارهم ما بين 8 و 9 سنوات، تم اختيارهم بطريقة قصدية ثم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية و الثانية ضابطة شملت كل واحدة 8 تلاميذ. خضعت المجموعتين التجريبية و الضابطة إلى قياسات قبلية و بعدية شملت كل الاختبارات المستخدمة في الدراسة تلقت المجموعة التجريبية برنامج علاجي بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لهذا البرنامج.

10- أدوات الدراسة: من أجل تشخيص و تحديد أفراد العينة و بغية التحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الأدوات التالية:

- اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح)
- مقياس تشخيص العسر القرائي من إعداد (نصيرة جلجل)
- مقياس قصور الانتباه لصاحبه (فتحي زيات)
- البرنامج الإرشادي التربوي (من إعداد الباحثتين)

10-1 اختبار الذكاء المصور (احمد زكي صالح):

هو اختبار أعده أحمد زكي بهدف تقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 8-18 سنة و الذي يعتمد أساسا على إدراك العلاقة بين مجموعة من أشكال و انتقاء الشكل المخالف و هو اختبار جماعي لا يحتاج إلى لغة إلا لشرح التعليمات

_ **وصف الاختبار:** يحتوي الاختبار على كراستين الأولى خاصة بالتعليمات و التي تشرح كيفية التطبيق و التصحيح، و الثانية خاصة بالأسئلة. ويحتوي على11 صفحة حيث خصصت الصفحة الأولى للبيانات الخاصة بالمفحوص، أما العشر صفحات الأخرى فهي خاصة بمادة الاختبار (الصور و الأشكال).

- **طريقة تقديم الاختبار:** بعد شرح الاختبار للتلاميذ المعسورين قرائيا من خلال توضيح أمثلة، طلب من التلاميذ الشروع في الإجابة بداية من الصفحة الأولى و إتمام باقي الصفحات مع الحرص على تذكيرهم بالوقت المحدد 10دقائق.

- **مفتاح التصحيح**: تنقط كل إجابة صحيحة (1) و الإجابة الخاطئة (0)، ثم تجمع الدرجات و نبحث عن الدرجة الخام التي نالها الفرد في العمود المناسب لعمره الزمني و ما يقابلها من نسبة الذكاء و نحصل على نسبة ذكاء كل تلميذ

10-1 الخصائص السيكومترية للاختبار:

10-1-1- صدق الاختبار: استعمل أحمد زكي صالح طرق عديدة لقياس صدق الاختبار أهمها الصدق العاملي و قد تأكد من أن الاختبار على درجة عالية من الصدق.

10-1-2- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية و تحليل التباين و تراوحت معاملات بين 0.75 و هي أقل قيمة حصل عليها و 0.85 و هي أكبر قيمة حصل عليها و هذا ما يؤكد أن الاختبار ثابت

10-2- مقياس تشخيص العسر القرائي (نصيرة جلجل2006):

الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى تشخيص بعض الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الصامتة و الجهرية من خلال التعرف على جانب القصور و القوة لدى التلاميذ، ومن ثم فإن الاختبار ليس اختبار تحصيلي هدفه الوقوف على أداء التلاميذ في مادة قد تعلموها و لكنه اختبار تشخيصي و لذا كان على واضع الاختبار انتقاء مادة الاختبار خارج المقررات الدراسية

طريقة تقديم البرنامج: يمكن تطبيق البرنامج فرديا و جماعيا و الوقت المستغرق بالنسبة للفصل الثالث هو 43.5 دقيقة تقريبا و الصف الرابع هي 28.54 دقيقة، و 23.5 دقيقة.

- **وصف الاختبار**: يتكون الاختبار من 80 عبارة موزعة على أربعة أبعاد أساسية هي:
- **البعد الأول:** التعرف على المفردات و يحتوي على 40 عبارة
- **البعد الثاني:** فهم المفردات و يحتوي على 10 عبارات
- **البعد الثالث**: فهم الجملة و يحتوي على 10 عبارات
- **البعد الرابع**: قطع القراءة و يحتوي على 20 عبارة مقسمة على 5 مقاطع للقراءة الصامتة كل فقرة تحتوي على 4 عبارات خاصة بها
- **الخصائص السيكومترية للاختبار**:
- **الصدق**: عن طريق حساب صدق المحكمين و قد بلغت قيمة الصدق 0.86 و بالتالي فالاختبار صادق.
- **الثبات**: اعتمدنا على طريقة ألفا كرومباخ و كانت قيمته 0.72 و بالتالي فالاختبار ثابت.
- **معيار التصحيح**: اتضح أن معيار الأداء اللازم لتشخيص العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث ابتدائي 49.5 درجة تقريبا و الصف الرابع 56.5 درجة تقريبا و الصف الخامس 66.5 تقريبا و ذلك يشير إلى زيادة متوسط الأداء مع التقدم في الصف الدراسي.
- **3-10- مقياس تشخيص قصور الانتباه لصاحبه فتحي زيات:**
- **الهدف من الاختبار**: يهدف إلى تشخيص قصور الانتباه عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم و يضم 20 عبارة تقيس قصور الانتباه و هو موجه للمعلمين و الأولياء. تتمايز الاستجابة على هذا المقياس في المدى الخماسي بين : دائما(4)، غالبا (3)، أحيانا(2)، نادرا(1)، لا تنطبق(0).
- **طريقة تقديم الاختبار:** بعد توضيح التعليمات للمعلمين نطلب منهم وضع إشارة (x) أمام العبارة التي لا تنطبق على التلميذ محل التشخيص، بعد جمع الدرجات المحصل عليها نقارن النتيجة بمعيار التصحيح الخاص بالمقياس .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**
- **الصدق:** قام واضع الاختبار (فتحي زيات) بحساب الصدق باستخدام صدق المحتوى و لقد بلغ معامل صدق المقياس 0.68 و هو ما يؤكد على صدقه.
- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس الخاص بتشخيص قصور الانتباه عن طريق استخدام طريقة الاتساق الداخلي و طريقة التجزئة النصفية و بلغ معامل الثبات 0.93.

11- البرنامج التدريبي المقترح(بناؤه و تنفيذه):

11-1- فلسفة البرنامج: يركز البرنامج التدريبي المقترح على اعتماد مجموعة من النشاطات و التقنيات العلاجية السلوكية و كذلك استخدام المهارات الحركية بهدف رفع درجة الانتباه عند الطفل المعسور قرائيا.

11-2- أهداف البرنامج:

- تركيز الانتباه و زيادة مداه الزمني تدريجيا و التحكم في انتقاء المثير، و يتفرع من هذا الهدف العام جملة من الأهداف الفرعية و هي كالتالي:
- تدريب الطفل على الانتباه لجميع أنواع المثيرات السمعية، البصرية، اللمسية.
- تمكين التلميذ من التحكم في المثير المناسب حتى يتمكن من استغلال إمكانياته و قدراته العقلية و النفسية بشكل جيد.
- تمكين التلميذ من نقل انتباهه بمرونة و إعطاء الأهمية للمثير المناسب.
- الاستثمار في الجانب الحركي لديه من أجل العمل على زيادة تركيزه.

11-3- محتوى البرنامج و تنظيمه:

لقد تم الاعتماد على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، كما تمت الاستعانة ببعض تقنيات العلاج السلوكي حيث اعتمدنا على كتاب (تعديل سلوك الأطفال) لصاحبه بطرس حافظ بطرس، كما تم الاعتماد على الجانب النظري للدراسة. ولقد تم تنظيم المحتوى في مجموعة من الوحدات المصغرة تضم موضوعا من موضوعات المحتوى و كل وحدة تتكون من :

- عنوان الوحدة : و هو يشمل الوحدة الأساسية.
- أهمية الوحدة: يقدم فكرة عامة عن الأهمية موضوع الوحدة.
- الهدف العام: يوضح ما تهدف الوحدة لتحقيقه.

- الاختبار القبلي: يهدف إلى التحقق من الخبرات السابقة للتلميذ بغية معرفة نواحي الضعف لديه حول موضوع الوحدة.
- محتوى الوحدة: تم تقسيم محتوى كل وحدة إلى عدة أقسام صغيرة بغية تبسيط المحتوى الذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة المتنوعة، منها ما هو قراءة تعليمية من إعداد الباحثتان و منها الاستماع إلى مجموعة من الأصوات و كذلك رؤية الأشكال المختلفة.

الاختبار البعدي: يهدف إلى التعرف على مدى تحقق أهداف الوحدة .

11-4- الأنشطة و الوسائل المساعدة في تنفيذ البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح من خلال الأنشطة و التقنيات التي يتضمنها إلى مساعدة المعسورين قرائيا و الذين يعانون قصور في الانتباه إلى اكتشاف قدراتهم بغية تحقيق الكفاءة الذاتية من خلال :

- تنمية الانتباه الانتقائي.
- تنمية الانتباه السمعي.
- تنمية الانتباه البصري.
- تنمية الانتباه اللمسي.
- رفع مستوى القراءة. و من ثم يتم الاعتماد على مجموعة من المصادر و الوسائل المساعدة في تنفيذ البرنامج و تضم:
- مجموعة من الأوراق و الأقلام الخشبية و الملونة.
- مجموعة من الصور و الأدوات المختلفة .
- الهاتف النقال و كذلك الحاسب الآلي .
- مجموعة من الكراسي و الطاولات.
- **11-5- تقويم البرنامج:** لتقييم البرنامج اعتمدنا على الأسلوب التالي:

*** التقويم القبلي:** يكون قبل تنفيذ البرنامج، و يهدف إلى قياس درجة الانتباه و مستوى القراءة لدى تلاميذ عينة الدراسة من ذوي عسر القراءة من خلال مقياس خاص بمستوى الانتباه و اختبار تقييم مستوى القراءة.

- **التقويم البنائي (الذاتي):** و يتم هذا التقويم أثناء تنفيذ البرنامج بغية معرفة مدى التقدم في استيعاب مكوناته و ذلك يتم من خلال تقويم طوال فترة التطبيق و ذلك باستعمال مجموعة من الأسئلة الشفوية لمعرفة إلى أي مدى تمكن التلميذ من المهارات المستهدفة .
- **التقويم النهائي للحصة**: يستخدم في كل نهاية تطبيق لمعرفة ما تحقق من أهداف خاصة بموضوع الحصة و ذلك باستعمال مجموعة من الأسئلة.
- **التقويم البعدي**: يتم عند الانتهاء من البرنامج ككل باستخدام مقياس الانتباه و كذلك مقياس عسر القراءة و ذلك لمعرفة التقدم الذي حققه المعسور قرائيا نتيجة خضوعه لبرنامج التدريبي المقترح.
- **ضبط البرنامج و التحقق من صلاحيته:** تم ذلك من خلال:
- **صدق المحكمين:** بعد أن تم بناء البرنامج و إعداده في صورته الأولية و بغية التحقق من صلاحيته تم تقديمه إلى لجنة من المحكمين تضمنت أساتذة الجامعات، معلمي التعليم الابتدائي، الممارسين النفسانيين.

و كانت إجابتهم أن البرنامج الحالي يبدو متكامل و يحقق الهدف الذي أعد من أجله و المتمثل في رفع مستوى الانتباه و مستوى القراءة عند التلميذ المعسور قرائيا و محتوى البرنامج واضح و ملائم للتطبيق كما أن الوسائل و الأنشطة ملائمة لتنفيذ البرنامج .

11-7- تطبيق البرنامج: قمنا بتطبيق البرنامج المقترح على عينة الدراسة وفق الخطوات السابقة الذكر.

- التوزيع الزمني للحصص التدريبية للبرنامج: دامت أربعة أسابيع
- عدد الحصص: ثمانية حصص ودامت كل حصة 30 د إلا الأخيرة دامت 10د.

11-8- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

صدق المحكمين، الدرجة الكمية x ، المتوسطات الحسابية، اختبار ويلكوكسن لرتب الأزواج المتناظرة ذات الإشارة ، معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة .

- **نتائج الدراسة:**

- **نتائج دراسة القياس القبلي:**

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام المجموعة الضابطة و التجريبية و القياس القبلي و البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الانتباه كما بينه الجدول التالي:

الجدول رقم (1): القياس القبلي:

الأفراد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	56	55
2	42	40
3	36	60
4	40	62
5	40	50
6	63	40
X	46.16	51.16

نلاحظ تقارب بين المجموعتين في قصور الانتباه مما يسمح باعتبار المجموعتين متجانستين من حيث القدرة المشار إليها و يسمح بالتالي بتطبيق البرنامج المقترح للتعرف على فاعليته في رفع درجة الانتباه لدى عينة الدراسة، و بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية و الذي دام مدة شهر و استخدمنا القياس البعدي و ذلك باستعمال مقياس الانتباه و تم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (2) : نتائج المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس البعدي على مقياس الانتباه .

الأفراد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	58	56
2	45	39
3	39	62
4	42	63
5	41	48
6	67	40
X	48.66	51.33

من خلال معاينة بيانات الجدول يلاحظ أن متوسط المجموعة التجريبية أقل من المجموعة الضابطة و ذلك لصالح المجموعة التجريبية و هذا ما يفسر الفروق الملاحظة بإرجاعها للبرنامج المقترح و التي توحي بزيادة درجة الانتباه لدى أفراد العينة.

الجدول رقم(3): نتائج المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس القبلي على اختبار القراءة

	القياس القبلي	
الأفراد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
1	38	44
2	35	40
3	40	45
4	35	47
5	32	35
6	40	43
X	36.33	42.33

مناقشة فرضيات الدراسة:

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أن " البرنامج التدريبي المقترح يؤدي إلى رفع درجة الانتباه لدى التلاميذ المعسورين قرائيا" و عولجت الفرضية من خلال فرضيتها الإحصائية التالية:

Ho: لا توجد فروق جوهرية بين نتائج أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي و البعدي على مقياس الانتباه لدى أفراد العينة" باستخدام اختبار ويلكوكسن للأزواج المتناظرة لكونه البديل الأنسب لاختبار فروق المتوسطات T في حالة العينات الصغيرة الذي يستدعي تحويل الدرجات إلى رتب، بالإضافة إلى كونه الاختبار الأنسب للتعرف على فاعلية و أثر البرامج العلاجية النفسية. (8)

و توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول رقم(4):

الأفراد	درجات المجموعة الضابطة على القياس القبلي	درجات المجموعة الضابطة على القياس البعدي	الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة
1	55	56	1-	2.5	2.5	5
2	40	39	1	5		
3	60	62	2-	1	1	6
4	62	63	1-	2.5-		4
5	50	48	2	6	2.5	
6	40	40	0	4		
المجموع				21	ش1=6	ش2=15

إن القيمة المحسوبة أكبر من المجدولة مما يجعلنا لا نتمكن من قبول الفرض الصفري، و نتيجة لذلك يمكن القول أن المجموعة الضابطة التي لم تحض بالبرنامج لم تظهر أي تحسن في القدرة على الانتباه.

- **تحليل نتائج المجموعة التجريبية و مناقشة صحة فرضية البحث من خلال فرضيتها الصفرية:**

HO : لا توجد فروق جوهرية ملاحظة بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و القياس البعدي على مقياس الانتباه، و التي تعني أن الفروق الملاحظة بين متوسطي المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه في القياس البعدي و التي تمت الإشارة إليها هي فروق غير دالة إحصائية و باستخدام اختبار ويلكوكسن للوقوف على أثر البرنامج في رفع درجة الانتباه من ثم معرفة دلالة فروق المتوسطات أمكن الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (5):

الأفراد	درجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي	درجات المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي	الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة
1	56	58	2.5-	4.5-	4.5	0
2	42	45	3-	5-	2.5	0
3	36	39	3-	5-	2.5	0
4	40	42	2-	4.5-	4.5	0
5	40	41	1-	4.5	6	0
6	63	67	4-	1-	1	0
المجموع	277	292			ش1=21	ش2=0

و بالنظر للجدول و بعد حساب قيمة (ت) لاختبار ويلكوكسن يلاحظ أن القيمة الأصغر برتب الفروق ذات الإشارة هي رتب الفروق ذات الإشارة السالبة و تساوي (ت= 0) ، و

بالرجوع إلى جدول القيم الحرجة لاختبار ويلكوكسن نلاحظ أن القيمة الحرجة عند مستوى دلالة 0.05 للاختبار من ذيل واحد حيث N=6 و ش =3 حيث أنها أكبر من المجدولة و بالتالي نرفض الفرض و نقبل الفرض البديل و بالتالي نقول أنه توجد فروق بين نتائج المجموعة التجريبية في القياس البعدي، و هذا ما يعني أن البرنامج فعال لأنه أدى إلى رفع درجة الانتباه لدى أفراد العينة.

الفرضية البحثية الثانية:

"يؤدي البرنامج العلاجي المقترح إلى رفع مستوى القراءة لدى عينة من التلاميذ المعسورين قرائيا".

و عولجت من خلال الفرضية الإحصائية التالية:

H0: لا توجد فروق جوهرية بين نتائج أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي و البعدي على اختبار تشخيص عسر القراءة لدى أفراد العينة، تمت المعالجة الإحصائية للفرضية البحثية باستخدام اختبار ويلكوكسن و بذلك أمكن الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم(6) : جدول تحليل نتائج المجموعة الضابطة في اختبار ويلكوكسن

الأفراد	درجات المجموعة الضابطة على القياس القبلي	درجات المجموعة الضابطة على القياس البعدي	الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة
01	44	45	1-	2.5-	2.5	5
02	40	39	1	5		
03	45	44	1-	2.5-	2.5	6
04	47	49	2-	1-		
05	35	33	2	6		4
06	43	43	0	4	1	
المجموع	254	253		21	ش1=6	ش2=15

إن القيمة المحسوبة أكبر من المجدولة و بالتالي يمكن القول أن المجموعة الضابطة لم تظهر أي تحسن في مستوى القراءة.

تحليل نتائج المجموعة التجريبية في اختبار ويلكوكسن و مناقشة صحة فرضية البحث:

H0 : لا توجد فروق جوهرية بين نتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي على اختبار عسر القراءة و لذلك استخدامنا اختبار ويلكوكسن للوقوف على أثر البرنامج في رفع مستوى القراءة و من ثم معرفة دلالة فروق المتوسطات أمكن الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (7): جدول تحليل نتائج المجموعة التجريبية في اختبار ويلكوكسن

الأفراد	درجات المجموعة التجريبية على القياس القبلي	درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي	الفروق	رتب الفروق	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة
1	38	40	2-	4.5-	4.5	0
2	35	38	3-	2.5-	2.5	0
3	40	43	3-	2.5-	2.5	0
4	35	37	2-	4.5	4.5	0
5	32	33	1-	6	6	0
6	40	44	4-	4-	1	0
المجموع	220	235			ش1=21	ش2=0

بالنظر للجدول و بعد حساب قيمة ت لاختبار ويلكوكسن نلاحظ أن القيمة الأصغر لقيم الفروق ذات الإشارة و هي رتب الفروق ذات الإشارة السالبة و تساوي 0. و بالرجوع إلى القيم الحرجة عند مستوى 0.05 للاختبار من ذيل واحد فنلاحظ أن القيمة المحسوبة أكبر من المجدولة و بالتالي نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل أي توجد فروق

بين نتائج أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار القراءة و بالتالي نحكم على فاعلية البرنامج في رفع مستوى القراءة.

دراسة قوة العلاقة بين البرنامج المقترح و تنمية الانتباه

بما أن الفروق الملاحظة على نتائج المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي دالة، فإنه من المناسب التعرف على قوة هذه العلاقة في حالة عينة الدراسة و قد اعتمدنا في ذلك على معامل الارتباط الثنائي للرتب الأزواج المرتبطة و الذي يحدد درجة العلاقة بين إشارة فروق الرتب و الرتب المناظرة لها.

إن العلاقة تامة بين البرنامج العلاجي المطبق و رفع قدرة التلاميذ على الانتباه و الفروق الملاحظة بين متوسطي المجموعة التجريبية و الضابطة تعود إلى الفعالية الكبرى للبرنامج.

دراسة قوة العلاقة بين البرنامج المقترح و مستوى القراءة

بعد أن تعرفنا على وجود فروق دالة بين نتائج المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي في مستوى القراءة فإنه يجب التعرف على قوة هذه العلاقة و لقد تم حسابها بمعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة. (R=1) هذه النتيجة تشير إلى قوة العلاقة بين البرنامج المقترح و رفع مستوى القراءة.

في الأخير نصل إلى أن البرنامج المقترح فعال؛ إذ رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة عند التلاميذ المعسورين قرائيا.

مناقشة عامة:

تمت مناقشة صحة فرضية البحث من خلال فرضيتين إجرائيتين خضعت الأولى لمعالجة دلالة فروق متوسطي المجموعة الضابطة في القياس القبلي و البعدي أما الثانية فاهتمت بمناقشة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي و ذلك للتعرف على أثر البرنامج في رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة عند الأطفال المعسورين قرائيا, و حيث أن العينة كانت صغيرة إلى الحد الذي بتعذر فيه تحقيق شروط اختبار ت أو أحد الاختبارات البرامترية لقياس دلالة الفروق فإن المعالجة الإحصائية و اعتمد فيها على القياس ألرتبي باعتماد أنسب البدائل لاختبار ت من الاختبارات اللابرامترية و هو اختبار ويلكوكسن لرتب الأزواج المتناظرة ذات الإشارة للعينات الصغيرة و هو الأنسب للدراسة الحالية.

حيث أن نتائج الدراسة الحالية أدت إلى رفض الفرض الصفري الخاص بالمجمعة التجريبية و قبوله للمجموعة المناظرة لها أي المجموعة الضابطة فهذا يعني أن البرنامج العلاجي المقترح يؤدي إلى رفع درجة الانتباه و مستوى القراءة لدى الأطفال المعسورين قرائيا.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة:

جاءت الدراسة الحالية بغرض اقتراح برنامج علاجي لرفع الانتباه عند الأطفال المعسورين قرائيا، فاتفقت نتائج الدراسة مع ما ذهبت إليه الدراسات التي اهتمت بتوضيح العلاقة الموجودة بين قصور الانتباه و عسر القراءة و هذا ما جاء في دراسة جنسون (1985) و مصطفى كامل (1988) حيث أكد الباحثان على أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من بطئ في استخدام الانتباه. و جاءت دراسة ريناتو(2005) لتأكد أن ذوي عسر القراءة يتصفون بعدم الدقة و الاندفاع.

كما اتفقت النتائج مع دراسة (هالهان و زملائه ،1979) و زقازقة (2005) حول أهمية استخدام مراقبة الذات في علاج قصور الانتباه و أهمية المثيرات البصرية في رفع درجة الانتباه من خلال دراسة (سوزان برانيت و آخرون، 1983). و أكدت الدراسات على فاعلية البرامج العلاجية في تعديل المظاهر السلوكية التي تظهر عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

و مما سبق يمكن أن نخلص إلى أن البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة نجح في تحقيق هدفه، كونه اهتم بصعوبة نمائية و أكاديمية، ففي العديد من الدراسات أرجع سبب عسر القراءة إلى قصور في الانتباه، لذا حرصت الباحثتان على أن يكون محتوى البرنامج من كتاب اللغة العربية بغية علاج اضطرابين في نفس الوقت و ذلك من خلال رفع قدرة التلميذ على الانتباه بالتالي رفع مستوى القراءة لديه.

اقتراحات و توجهات: على ضوء الإطار النظري للدراسة و كذلك فروض الدراسة و ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن أن نتوصل إلى جملة من الاقتراحات و هي كالتالي:

- تخصيص حجرات لذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية، و تكون مزودة بالوسائل التعلمية المخصصة لهذه الفئة.
- تقديم دورات تكوينية للمعلمين بغية تقديم تكفل خاص بهذه الفئة.

- بناء برامج علاجية خاصة تشمل تقديم الحاجات اللازمة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- الاستفادة من البرنامج الحالي للتكفل بالأطفال ذوي قصور الانتباه و تدريب المعلمين على كيفية تطبيقه، قصد تحقيق إفادة أكبر.
- إقامة ندوات و أيام دراسية للتعريف بالأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- توعية الأولياء و المربين و كذلك المدراء بأهمية التشخيص المبكر و دور الإحالة المبكرة في إنقاذ الكثير من الأطفال من الفشل و الرسوب الدراسي.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات و البحوث التي تعمل على بناء برامج علاجية.
- ضرورة توفير وسائل تشخيصية خاصة بصعوبات التعلم، و ذلك بسبب ندرة هذه الوسائل في بيئتنا.

الهوامش

1- سرطاوي عبد العزيز، سناء عورتاني طيبي (2009): تشخيص صعوبة القراءة و علاجها، داروائل للنشر، الأردن، ط1 ص 20

2- هبة محمد عبد الحميد (2006): أنشطة و مهارات القراءة و الاستذكار، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1 ص 17

3-أحمد عبد الكريم حمزة(2008): سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1 ص 18

4- تيغليت صلاح الدين (2008): برنامج علاجي مقترح لتنمية المكتسبات الأولية لدى الأطفال المعسورين قرائيا، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة سطيف، الجزائر، ص 30

5- عادل عبد الله (2006): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة و صعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة، ص 57

6- فتحي مصطفى الزيات (1998): صعوبات التعلم، الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ص ص 355-356

7- منصوري مصطفى (2008): مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1 ص120

8- نصيرة جلجل (1995): العسر القرائي: دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2

9- صلاح الدين محمود علام (1993): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البرامترية و اللابرامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية، العالم العربي للطباعة و النشر، الكويت، ص 320

قائمة المراجع:

1-أحمد عبد الكريم حمزة(2008): سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1

2- تيغليت صلاح الدين (2008): برنامج علاجي مقترح لتنمية المكتسبات الأولية لدى الأطفال المعسورين قرائيا، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة سطيف، الجزائر.

3- سرطاوي عبد العزيز، سناء عورتاني طيبي (2009): تشخيص صعوبة القراءة و علاجها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1

4- صلاح الدين محمود علام (1993): الأساليب الإحصائية الاستدلالية البرامترية و اللابرامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية، العالم العربي للطباعة و النشر، الكويت

5- عادل عبد الله (2006): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة و صعوبات التعلم، دار الرشاد، القاهرة.

6- فتحي مصطفى الزيات (1998): صعوبات التعلم، الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

7- منصوري مصطفى (2008): مشكلات الأطفال النفسية و السلوكية، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1.

8- نصرة جلجل (1995): العسر القرائي: دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2

9- هبة محمد عبد الحميد (2006): أنشطة و مهارات القراءة و الاستذكار، دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان ، الأردن، ط1